

# فاعلية التعليم عن بعد في تدريب وتطوير قدرات معلمي مرحلة التعليم الأساس بولاية جنوب كردفان (دراسة حالة معلمي مرحلة الأساس بمحليات الترت، العباسية ورشاد) (2020 - 2022م)

قسم المناهج وطرق التدريس كلية التربية  
جامعة شرق كردفان

د.ميمونة علي محمد عبدالرحمن

قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية  
جامعة الدنج

د. مجذوب المهدي حسن سليمان

قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية  
جامعة الدنج

د. علي الامين حسن عبدالله

## مستخلص:

تناولت الدراسة تاريخ ومفهوم وطبيعة التعليم عن بعد والاستفادة منه وممارسته بمدارس التعليم الأساس بولاية جنوب كردفان. هدفت التعرف والوقوف علي صعوبات ومشكلات التدريب والتأهيل وتطوير قدرات المعلمين وإمكانية الحلول بمدارس التعليم الأساس بمحليات تولدي، وابوجبيبه ورشاد. اتبع الباحثون المنهج الوصفي التحليلي تم استخدام الاستبانة والمقابلة والملاحظة كأدوات لجمع المعلومات والبيانات بغرض الوصول إلى النتائج . تكون مجتمع الدراسة من إدارات المراكز والمشرفين طلاب التعليم عن بعد بتلك المحليات أما العينة تم أخذها بنسبة 10 % من المجتمع الكلي وعددهم 550 فرد تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية (spss) للحصول علي النتائج. وخلصت الدراسة إلي عدد من النتائج منها: إسن برنامج التعليم عن بعد يمكن أن يلبي طموحات معلمي مرحلة الأساس الذين فأتتهم فرص التأهيل والتدريب . بالإضافة لذلك هنالك ضعف في الإمكانيات المادية والبشرية وصعوبة في المواصلات ووعورة المنطقة. كما توصي الدراسة: بضرورة السعي وتوفير الإمكانيات المادية والبشرية حتي تتحقق أهداف التعليم عن بعد. بالإضافة الي ضرورة الاستفادة القصوي من الحاسوب والانترنت والوسائط الأخرى في خدمة برامج التعليم عن بعد. الكلمات المفتاحية: التعليم عن بعد، النظام، التأهيل، التطوير، القدرات.

**The effectiveness of distance education in training the capabilities of basic education teachers in the state of south Kordofan .  
(A case study of basic stage teachers in the localities of tatar,Ab-basiya and Rashad). (2020 -2022AD)**

**Dr. Maimoona Ali Mohammed Abdelrahaman**

**Dr. Majzoub ALmahadi Hassan Suleiman**

**Dr. Ali ALamin Hassan Abdallah**

**Abstract**

The study dealt with the history, concept and nature of distance education and its use and practice in basic education schools in South Kordofan State. The aim was to identify and identify the difficulties and problems of training and rehabilitation, develop the capabilities of teachers and the possibility of solutions in basic education schools in the localities of Talodi, Abu Jubaiha and Rashad. The researchers followed the analytical descriptive approach. The questionnaire, interview and observation were used as tools to collect information and data in order to reach the results. The study population consisted of the administrations of the centers and the supervisors of the students of distance education in those localities. The sample was taken by 10 % of the total community, numbering 550 individuals. The statistical package (spss) program was used to obtain the results. The study concluded with a number of results, including: The distance education program can meet the aspirations of the basic stage teachers who missed the qualification and training opportunities. In addition, there is a weakness in material and human capabilities, difficulty in transportation, and the ruggedness of the region. The study also recommends: The need to seek and provide material and human capabilities in order to achieve the goals of distance education. In addition to the need to make maximum use of computers, the Internet and other media in the service of distance education programs.

**key words:** Distance education, The system, Rehabilitation, Development, Capabilities

**مشكلة الدراسة :**

أصبح العلم والتكنولوجيا يشكلان عصب تقدم الامم وإزدهارها وإنها الوسيله الوحيديه الي دفع عجلة التقدم، وخدمة اغراض الشعوب والتنمية في العالم وفضلا عن ذلك كان لابد من حل للمشكلات التي تعترض سبل التقدم والتطور.

تكمن مشكلة الدراسة في م عوقات مشكلات التدريب والتأهيل وتطوير قدرات معلمي مرحلة التعليم الأساس بولاية جنوب كردفان وبرز السؤال الرئيس ما معوقات ومشكلات التدريب والتأهيل وتطوير قدرات المعلمين وإمكانية الاستفادة من نظام التعليم عن بعد بمدارس مرحلة التعليم الأساس بمحليات الترت، العباسية ورشاد. وتفرعت منه الأسئلة التالية:

- ما مشكلات التدريب التي تواجه معلمي التعليم الأساس بمحليات الترت، العباسية ورشاد؟.
- ما مشكلات التأهيل التي تواجه معلمي التعليم الأساس بمحليات الترت، العباسية ورشاد؟.
- ما إمكانية التعليم عن بعد في تطوير قدرات معلمي التعليم الأساس بمحليات الترت، العباسية ورشاد؟.
- ما مساهمة نظام التعليم عن بعد في جودة العملية التعليمية بمدارس التعليم الأساس بمحليات الترت، العباسية ورشاد؟.

### **أهمية الدراسة :**

- الكشف عن معوقات ومشكلات التدريب التي تواجه معلمي التعليم الأساس بمحليات الترت، العباسية ورشاد.
- الكشف عن معوقات ومشكلات التأهيل التي تواجه معلمي التعليم الأساس بمحليات الترت، العباسية ورشاد.
- إبراز إمكانية التعليم عن بعد في تطوير قدرات معلمي التعليم الأساس بمحليات الترت، العباسية ورشاد.
- الكشف عن مساهمة نظام التعليم عن بعد في جودة العملية التعليمية بمدارس التعليم الأساس بمحليات الترت، العباسية ورشاد؟.

### **فروض الدراسة:**

- هنالك معوقات ومشكلات في التدريب تواجه معلمي التعليم الأساس بمحليات الترت، العباسية ورشاد.
- هنالك معوقات ومشكلات في التأهيل تواجه معلمي التعليم الأساس بمحليات الترت، العباسية ورشاد.
- التعليم عن بعد يمكن الاستفادة منه في تطوير قدرات معلمي التعليم الأساس بمحليات الترت، العباسية ورشاد.
- نظام التعليم عن بعد يسهم في جودة العملية التعليمية الأساس بمحليات الترت، العباسية ورشاد.

### **حدود البحث:**

- حدود موضوعية:(فاعلية التعليم عن بعد في تدريب وتطوير قدرات المعلمين بمدارس التعليم الأساس بمحليات الترت، العباسية ورشاد - ولاية جنوب كردفان).

### **الحدود المكانية :**

محليات الترت، العباسية ورشاد، ولاية جنوب كردفان، السودان

### **الحدود الزمانية :**

2020م - 2022م

## المصطلحات:

فاعلية: مقدرة الشي علي التأثير.

التعليم عن بعد: يشير الي كلمة (بعد)أو(مسافة)بأنها لا تحدد فقط بالمسافة أو الكيلومترات وإنما هو مصطلح يؤكد فصل الطالب عن المعلم. (كيقان-15،1997).<sup>(1)</sup>

النظام : قانون مكتوب تضعه جمعية تشريعية مختصة

التدريب : تزويد الدارسين بالدراسات العلمية والعملية التي تؤدي الي رفع درجة المهارة عندهم في أداء الواجبات الوظيفية.

التأهيل:جعل المرء مؤهلا أكاديميا لإصلاح فرد او عضو حتي يصبح نافعا للمجتمع بعد ان كان ، هي اعداد المعلم بإعطائه دروسا في التربية.

التطوير: انتقال من حال الي حال تغيير واضح ,تغير تدريجي يحدث في تركيب المجتمع او العلاقات او النظم او القيم السائدة فيه.

القدرات: معيار تقييم به درجات الطالب .

## الدراسات السابقة:

هنالك مجموعة من الدراسات التي تناولت برنامج التعليم عن بعد سودانية ، عربية وأجنبية ومن

هذه الدراسات :

1. دراسة علي حمود وآخرون بعنوان:التعلم الذاتي وأثره على التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الأول الثانوي - ماجستير غير منشورة - جامعة الخرطوم - 2001م. هدفت الدراسة الي التعرف على فاعلية استخدام تكنولوجيا التعلم الذاتي في تطور طرق التدريس لتحسين العملية التعليمية. ومن واهم النتائج : يزيد اسلوب التعلم الذاتي من فاعلية التدريس والتحصيل الدراسي للتلاميذ.
2. دراسة عبد العزيز سعد: بعنوان تاريخ وأهداف وتطبيق التعليم عن بعد في السودان. 2002- ماجستير غير منشورة. هدفت الدراسة الي التعرف علي تجربة السودان في التعليم عن بعد ومعايير النجاح والفشل للتجربة. من واهم النتائج توضح أن التعليم عن بعد عبارة عن تطوير لأنظمة التعليم بالممارسة والتعليم المفتوح وان التجربة في السودان بدأت منذ الستينات وخاصة التأهيل التربوي.
3. دراسة سكيمة عبد الغني اسماعيل - بعنوان تجربة السودان في تدريب المعلمين عن طريق التعليم عن بعد في الفترة من 2000-1972م. ماجستير غير منشورة 2002م . وهدفت الدراسة ابراز دور التعليم عن بعد في رفع كفاية العملية التعليمية والمهنية للمعلم. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت الدراسة الي عدد من النتائج منها ان التعليم عن بعد يمكن ان يسهم في حل مشكلة النقص الحاد في الكادر المدرب والمؤهل في ظل ظروف السودان الصعبة.

## دراسات عربية :

1. دراسة أمينة احمد علي -بعنوان: دور الإتصالات الفضائية في تقنيات التعليم- دولة سوريا 1982-م. هدفت الدراسة التعرف علي الاتصالات الفضائية ودورها في تقنية التعليم في العالم العربي وإبراز أهمية الأقمار الصناعية. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي توصلت

الدراسة الي عدد من النتائج منها: ان العالم العربي يمكنه الإستفادة من الفضائيات والأقمار الصناعية في حل مشكلات التعليم.

2. دراسة احمد الخطيب بعنوان - التعليم عن بعد ووضع الراهن وتطوراته في الساحة الدولية 1999م. الأردن.هدفت الدراسة الي التعرف علي جهود الباحثين وبيان التعليم عن بعد في خدمة التعليم والتعلم . واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي التطبيقي .ومن واهم النتائج ان الأقمار الاصطناعية والفضائيات ساهمت كثيراً في حل مشكلات التعليم بالدول المختلفة وخاصة النائية منها .

### الدراسات الأجنبية :

1. دراسة بيتس عن الراديو التعليمي في الدول الفقيرة 1991م وهدفت الدراسة الي توضيح قواعد الراديو كوسيلة تعليمية وتقنية وإمكانية الأستفادة منه في التعليم بالدول النائية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي التجريبي .ومن واهم النتائج سهولة التعامل مع الراديو وتوفرة بكل أنحاء العالم يمكن ان يخدم نقل المعرفة من بلد الي اخر مع ارتباطه بالبرامج التعليمية الأخرى .

2. دراسة صمويل ديون - بعنوان الفصول الافتراضية ومفهوم التعليم الإلكتروني الافتراضي 2003م هدفت الدراسة الي توضيح المفاهيم السابقة للتعليم عن بعد وربطها بالتعليم الافتراضي واهم النتائج ابراز دور الجامعة الافتراضية في خدمة نقل المعارف عبر الوسائط المختلفة .

### تعليق علي الدراسات السابقة :-

معظم هذه الدراسات تناولت اهمية ومفهوم وماهية نظام التعليم عن بعد ومراحل تطوره. هذه الدراسة اهتمت بفاعلية التعليم عن بعد ودوره في تدريب وتأهيل وتطوير قدرات المعلمين. واتفقت مع الدراسات السابقة باهتمامها بمساهمات التعلم الذاتي في تكوير قدرات الفرد في المجالات الاخرى.

### تاريخ ومفهوم وماهية نظام التعليم عن بعد: المقدمة:

التعليم عن بعد نظام تعليمي مستحدث ساهم في تطور العديد من البلدان المتقدمة والنامية في قارات أوروبا وAsia وأفريقيا. واستخدمته بعض البلدان في تطوير المجالات التعليمية والزراعية وغيرها. يقول العالم BAN ان التعليم عن بعد يعني الاستخدام المنظم للوسائل المطبوعة وغير المطبوعة التي يجب أن تكون معدة إعداداً جيداً من أجل الانفصال بين المتعلمين والمعلمين وتوفير الدعم للمتعلمين في دراستهم. (الحيلة 1998.8).<sup>(2)</sup>

### تعريف التعليم عن بُعد:

1. تعريف العالم هيكل مور:التعلم عن بعد أنه ذلك النوع من التعليم - عبارة عن طائفة من طرق التدريس التي يكون فيها السلوك التعليمي منفصلاً عن السلوك التعليمي التقليدي المعروف ويتضمن كذلك تلك الوسائل التي يتم فيها الإتصال بين المعلم والمتعلم عبر الأجهزة وأدوات الطباعة والأجهزة الميكانيكية والإلكترونية وغيره من الأجهزة الأخرى. (نشوان 1998م،5).<sup>(3)</sup>

2. تعريف هولبري: يقول أن التعليم عن بعد مصطلح يغطي مختلف أشكال الدراسة التي لاتخضع لإشراف مباشر ومتصل لمتعلمين لايدومون في قاعات الدرس لظروفهم أو لنقص المباني ولكنه شكل من أشكال الدراسة الغير منظمة . وهذا التعريف يوضح سمات التعليم عن بعد بأنه يشتمل علي جميع أشكال الدراسة سواء بالمراسلة أو الإذاعة أو الإنترنت أو غير ذلك من أشكال الدراسة المختلفة ولمختلف المستويات التعليمية سواء محو الأمية أو دراسة جامعية. ورغم أن هذا الأسلوب التعليمي قد تطور وانتشر في القرن العشرين وإعتمد علي وسائط متعددة في الدول المتقدمة والنامية إلا أن جزوره التاريخية تضرب في أعماق التاريخ البعيد.

### مميزات التعليم عن بعد:

ويذكر ديزوند كيق أن دراسة قام بها ستة من المنظرين في مجال التعليم عن بعد والتعليم المفتوح في جامعة كيجان 1983م وذكر أهم مميزات هذا النظام مايلي :

1. التحرر من قيود المكان والزمان، وهذا يعني القدرة علي تنفيذ البرنامج بأي مكان وزمان ويرتبط ذلك بإمكانية إستخدام وسائط تعليمية متعددة
2. مميزات المعلمين، تتمثل بالاهتمام بالتعليم أكثر من التدريس بحيث يحرر النظام المعلمين من كثير من القيود بسبب تحررهم من الأعمال الإدارية والأدوات التقليدية كما يجعلهم علي صلة باستخدام وسائط ومداخل متعددة.

3. مميزات للمتعلمين تتصل بالنواحي المسئولية بحيث يضع النظام مسئولية كبري علي المتعلم أ/الإختيار: حيث تتسع فرص الإختيار والتعدد أمام المتعلم في المقررات الدراسية وطرق التعلم .
- ب/ التقييم : حيث يقوم التحصيل بوسائل متنوعة غير مرتبطة بالمكان أو الجنس أو الطريقة.

### سمات التعليم عن بعد:

يمتاز التعليم عن بعد بسمات تميز بينه وبين أنماط التعليم التقليدي منها:

1. إدارة مركزية للجامعة لها بنيتها التنظيمية تتكون من رئاسة للجامعة ومجالس متعددة.
2. مقر لعدد كبير من المراكز التعليمية إقليمية ومحلية.
3. مركز لتكنولوجيا التعليم يصمم وينتج الوسائط التعليمية ويقدم الاستشارات التربوية.
4. تشكيل فرق للمناهج والمقررات التعليمية.
5. نظام للقيود والتسجيل ومتابعة الدارسين.

### مبررات التعليم عن بعد:

هنالك مبررات إقتصادية واجتماعية وجغرافية ساهمت في نجاح التعليم عن بعد تتمثل في:

#### أ / المبررات الاقتصادية:

أسهم التعليم عن بعد في تقليل الصرف والنفقة ويتميز بالجمع بين العمل والوظيفة والإستفادة من أوقات الفراغ وفي دولة موريشس أثبت أنه أقل تكلفة وساهم في استقرار المدارس.

#### ب/المبررات الاجتماعية:

التعليم عن بعد يمتاز بأنه لا يعرف الحدود الجغرافية حيث أنه شاع وانتشر وسط كل البيئات والمجتمعات ( تعليم المرأة ) خاصة بعد انتشار الشبكة العنكبوية والإنترنت.

## ج/المبررات الجغرافية:

انتشرت برامج التعليم عن بعد في المناطق الوعرة والمتخلفة خاصة الدول التي كانت مستعمرة وإستفادات من خدماته الاقتصادية والاجتماعية والتواصل مع الجامعات العظمي.

### معوقات وصعوبات تواجه التعليم عن بعد:

- 1 / إختلاف الثقافات والأنظمة التعليمية.
- 2 / إشكالية اللغة وأسلوب التدريس والتعلم.
- 3 / كيفية شرح وتحليل محتويات المواد الدراسية.

### نماذج لجامعات عالمية للتعليم عن بعد:

- 1-الجامعة البريطانية التي تأسست عام 1969م
- 2-امعة بوتيك في اسبانيا 1972م
- 3-جامعة العلامة إقبال في باكستان 1975م
- 4-جامعة الراديو والتلفزيون بالصين (6 مليون طالب
- 5-جامعة القدس المفتوحة في عمان (الأردن) 1986م
- 6-الجامعة المفتوحة - أستراليا - الإتحاد السوفيتي .

### تاريخ التعليم عن بعد:

بدأ نظام التعليم عن بعد قبل مائة وخمسين عام منذ منتصف القرن التاسع عشر وكان يسمى سابقا بنظام التعليم بالمراسلة (شمو29،2004).4

التعليم عن بعد في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا بدا بالتححرر من الأسلوب التقليدي في التعليم القائم علي حجرة الدراسة والسبورة ووجود الطالب والمعلم في حجرة واحدة الى الأستفادة من الوقت (الحيلة 2004، 92).

### أدوات ووسائل العليم عن بعد:

يستخدم في التعليم عن بعد الراديو والتلفزيون والمسجل والمواد الطبوعة والفيديو والأقمار الصناعية والمكتبة الإلكترونية وأخره الحاسب الألي (الكمبيوتر).

### التعليم عن بعد وتدريب المعلمين:

منذ أن بدأ التعليم النظامي في السودان 1899 - 1992م لم تطبق فلسفة تربوية وأضحة ومحدودة المهام وإعتمد التعليم علي الأسس التي وضعه المستعمر البريطاني 1899 م- 1956م لان هدف المستعمر آنذاك هو تخريج عدد محدود من الموظفين، والفلسفة التربوية في التعليم العام والعالي منذ 1956 -1992م كانت عبارة عن ترجمة لفلسفات وأفكار مأخوذة من اسلافكار الغربية.

- عام 1992م تمت إجازة الإستراتيجية القومية الشاملة كتجربة سودانية وبواسطة علماء تربية سودانيين.
- عام 1992م بدأت وزارة التربية بتطبيق مبادئ فلسفة التربية التي أجازتها الإستراتيجية القومية الشاملة وتم تغيير السلم التعليمي من (6 - 3 - 3) إلى (8 - 3) وقصد من تلك المناهج أن تحقق الأهداف الإستراتيجية القومية للتعليم العام.
- فلسفة التدريب أثناء الخدمة:

## ترتكز فلسفة التدريب والتأهيل للمعلم علي محاور:

- تنمية تقنيات ومهارات التعلم الذاتي.
- رفع كفايات المعلمين وتحويل المعارف إلي خدمات تربوية وإجتماعية وإقتصادية.
- تبني الإسلوب العلمي في حل المشكلات.

### تدريب المعلمين عن بعد:

- هنالك أنظمة وتجارب تأهيلية وتدريبية لرفع كفاءة المعلم خاصة تجربة التأهيل التربوي ومعاهد إعداد المعلمين والتدريب التابعي وكل هذه الأنماط تسعى لرفع كفاءة المعلم المهنية ومواكبة التطور العلمي والتقني وهناك عدة أنواع نتجت عنها ممارسات وتجارب عديدة للتأهيل والتدريب منها:
- التأهيل الأكاديمي للمعلمين (تأهيل المعلمين غير المؤهلين أكاديمياً).
  - التأهيل الفني والتدريب علي طرق التدريس.
  - إكساب المعلمين مهارات في التدريس.
  - التأهيل الأكاديمي لمواد بعينها.

### جامعة السودان المفتوحة:

تلبية للرجبة المتزايدة في التعليم الجامعي، وتوسيعاً للمشاركة فيه بما يناسب الظروف الإجتماعية والإقتصادية والعلمية لطالبة، ولما يوفره التعليم المفتوح لهم من سهولة الإتصال والتطور التقني، وتكاملاً مع الدور الذي يقدمه التعليم العالي القائم أصدر مجلس الوزراء الموقر قراره رقم(461) في أبريل 2002م الموافق 2 صفر 1423هـ بإجازه مشروع جامعة السودان المفتوحة كجامعة حكومية.

### الأهداف:

- تعمل جامعة السودان المفتوحة على تحقيق الأهداف التالية:-
1. تأكيد هوية الأمة وتأصيلها من خلال المناهج التي تقدمها وتطبيقها.
  2. تحرير التعليم من القيود المقعدة به حيث تتم الدراسة دون وجود عوائق مكانية كالأضرار للسفر إلى مراكز الجامعات، عدم التقيد بجدول زمني محدد وغير مرن وعدم وجود عوائق مادية.
  3. توفير العدالة في فرص التعليم العالي لجميع الطلاب الذين أممو التعليم الثانوي.
  4. خفض تكلفة التعليم العالي من خلال التعليم من خلال التعليم المفتوح الذي يتيح قبول أعداد كثيرة من الطلاب وإيصال المعلومات إلى أماكنهم ومقر أعمالهم.
  5. الإسهام في رفع المستوى الثقافي والإجتماعي والعلمي لدى المواطن السوداني.

### الفئة المستهدفة:

- تعمل جامعة السودان المفتوحة على توفير فرص واسعة مفتوحة لفئات مختلفة لطالب التعليم الجامعي بالإضافة إلى خريجي المرحلة الثانوية الذين لا تتمكن الجامعات القائمة من إستيعابهم.
- تتيح الجامعة فرص واسعة لإستيعاب الآتية:-
1. العاملين في قطاع الخدمات الفنية والإدارية والعسكرية الذين لا يستطيعون ترك مسؤولياتهم ولا التقيد بنظام الجامعة التقليدية.

2. الفئات من المجتمع التي يكون موقعها الجغرافي بعيداً عن أماكن وجود الجامعات.
3. النساء اللواتي لا يساعدهن وضعهن الإجتماعي والثقافي من التعليم الجامعي وكذلك ربوات البيوت يصعب عليهن ترك مسؤولياتهن.
4. العاملين في مضمار التدريس والتعليم من ذوي الإختصاصات العلمية البحتة الذين يرغبون في دفع مؤهلاتهم للمستوى الجامعي.

### التعليم الأساسي بولاية جنوب كردفان:

شهد التعليم الأساسي بولاية جنوب كردفان تطور وتوسع منذ الاستقلال وخاصة الاهتمام بتأهيل وتدريب المعلم ومعهد اعداد المعلمين وكلية المعلمات بمدينة الدنج كان لهما كبير الأثر في توطين تدريب وتأهيل المعلم منذ 1948م . ولكن رغم ظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تمر بها الولاية منذ 1980م وخروج عدد من المحليات من خدمة التعليم إلا ان العمل والجهود لم تتوقف الي يومنا هذا وخاصة التوسع في التعليم العام والعالي .

هنالك بعض الصعوبات والمشكلات التي تواجه التعليم عامتا والتعليم الأساسي بصورة خاصة منها:

- 1- ضعف التمويل والإنفاق الكامل على التعليم العام.
  - 2- ضعف تدريب الكوادر البشرية وعدم توفر المعلمين المؤهلين أكاديميا
  - 3- تدني التوعية بأهمية التعليم
  - 4- غياب البيئة التعليمية المناسبة
  - 5- تدني الوضع الاقتصادي
  - 6- ترك الفتيات للمدرسة في سن مبكرة
  - 7- وجود نظامين (تدريس باللغة العربية- وتدريس باللغة الانجليزية مناطق الحرب)
  - 8- عدم تفعيل التعليم البديل
  - 9- تسرب البنات.(ادارة التخطيط التربوي, جنوب كردفان,2018م).
- جدول رقم (1) يوضح الوضع الراهن لتعليم الأساس بولاية جنوب كردفان:

العدد الكلي	مدارس خاصة			مدارس قرية	مدارس رحل	مدارس مختلفة	مدارس البنين	مدارس البنات
	مختلط	بنات	بنين					
1169	18	3	3	97	110	575	138	135

المصدر: وزارة التربية والتعليم ولاية جنوب كردفان، الإحصاء التربوي،2008-

جدول رقم ( 2 ) يوضح عدد المعلمين بولاية جنوب كردفان

المجموع	ذكور	إناث
7453	3606	3847

المصدر: وزارة التربية والتعليم ولاية جنوب كردفان، الإحصاء التربوي،2008.

من خلال الجداول أعلاه يتضح ان التعليم الأساسي بالولاية شهد توسعا وازدياد في عدد المدارس

الأساسية والثانوية بالإضافة لإنشاء وتأسيس إدارات متخصصة ومختلفة في أنظمة التعليم المستحدثة خاصة إدارات تعليم البنات وتعليم الرحل والتعليم البديل .

التعليم الأساسي في محليات الترت، العباسية ورشاد :

التعليم الأساسي في محليات الترت، العباسية ورشاد شهد تطورا وتوسعا منذ فترة طويلة ووجود مراكز التأهيل التربوي والتدريب المتابعي ومعاهد إعداد المعلمين بالأبيض والدلنج كان لهم الفضل في توفر المعلم المؤهل والمدرّب حيث ساهم في استقرار وسد حاجة المحليات من المعلمين منذ عام 1956م.

جدول رقم (3) يوضح عدد التلاميذ والتلميذات بمدارس محليات الترت، العباسية ورشاد :

الصف الأول		الصف الثاني		الصف الثالث		الصف الرابع		الصف الخامس		الصف السادس		الصف السابع		الصف الثامن	
بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات
1615	1524	1560	1409	1691	1637	1609	1481	1342	1325	1151	1144	1107	1086	855	965

المصدر: مكتب تعليم الأساس - بالمحليات

جدول رقم (4) يوضح مدارس تعمل بأنظمة وأتماط مختلفة بمحليات الترت، العباسية ورشاد

العدد الكلي	للجموع			قرية			رحل			نظمية		
	مختلطة	بنات	بنين									
49	18	16	15	-	-	-	4	-	-	14	16	15

المصدر: مكتب تعليم الأساس - بالمحليات

من خلال الجداول أعلا يتضح ان هنالك عدد كبير من المعلمين والمعلمات والتلاميذ والتلميذات بمدارس تلك المحليات وهذا يواكف ان مراحل التعليم العام شهدت توسعا واستقرارا منذ فترة بعيدة وان التعليم الاساسي كان متميزا رغم صعوبة المواصلات ووعورة المنطقة إلا ان توفر الداخليات في الفترة السابقة ساهم في استقرار التعليم.

### التدريب والتأهيل بمحليات الترت، العباسية ورشاد:

هنالك عدد من فمازج إعداد وتدريب وتأهيل معلمي التعليم الأساسي بالمحليات المذكورة تواكف ان أنظمة وبرامج التأهيل والتدريب بدا مبكرا منذ الاستقلال ان التعليم الأساسي شهد تطورا خاصا وجود الخلاوي الدينية التي بدأت في بعض المحليات منذ قيام الثورة المهدية. ولذلك تمت مواولة مهنة التدريس لكل من يأنس في نفسه الكفاة ونلاحظ ان معهد التربية بخت الرضا كان يساهم باستيعاب كل من تفوق بالمدارس الأولية آنذاك باستيعابه في مهنة التدريس .

جدول رقم (5) يوضح عدد معلمي ومعلمات محلية العباسية- 210 معلم (125 ذكر-85 إناث)

بدون شهادة		شهادة ثانوية		مؤهل معاهد		مؤهل تدريب		مؤهل تاهيل		مؤهل كليات		مؤهل كليات		الجامعة المفتوحة	
ذكر	انثي	ذكر	انثي	ذكر	انثي	ذكر	انثي	ذكر	انثي	ذكر	انثي	ذكر	انثي	ذكر	انثي
-	-	10	10	30	20	10	5	5	5	20	10	5	5	60	15

المصدر: مكتب التعليم الترت

جدول رقم (6) يوضح عدد معلمي ومعلمات محلية الترت- 385 معلم (183 ذكر-202 انثي)

بدون شهادة		شهادة ثانوية		مؤهل معاهد		مؤهل تدريب		مؤهل تاهيل		مؤهل كليات		مؤهل كليات		الجامعة المفتوحة	
ذكر	انثي	ذكر	انثي	ذكر	انثي	ذكر	انثي	ذكر	انثي	ذكر	انثي	ذكر	انثي	ذكر	انثي
-	-	15	10	10	20	5	10	10	10	5	5	5	5	100	95

المصدر: مكتب التعليم العباسية

جدول رقم (7) يوضح عدد معلمي ومعلمات محلية رشاد 280 معلم ( 180 انثى-100 ذكر )

الجمعة للمفتوحة		مؤهل كليات مختلفة		مؤهل كليات التربية		مؤهل تاهيل تربوي		مؤهل تدريب تتبعي		مؤهل معاهد		شهادة ثانوية		بدون شهادة	
انثى	ذكر	انثى	ذكر	انثى	ذكر	انثى	ذكر	انثى	ذكر	انثى	ذكر	انثى	ذكر	انثى	ذكر
80	70	10	10	30	20	5	5	-	-	30	20	-	-	-	-

المصدر: مكتب التعليم رشاد

من خلال الجداول أعلاه نلاحظ ان هنالك عدد مؤهلات التدريب والتأهيل للمعلمين تنوعت واختلفت في مسمياتها وفتراتها الزمنية التي يقضيها المعلم في المؤسسة المعنية ولكن كل تلك البرامج والأنظمة التدريبية التي ابتكرتها ورزات التربية التعليم الاتحادية والولائية تهدف الي توفير اكبر عدد من المعلمين المواهين .

## منهج وإجراءات الدراسة: منهج الدراسة:

استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي الذي اعتمد علي الملاحظة والمقابلة والاستبيان كأدوات لجمع المعلومات بغرض الحصول علي النتائج.

## مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع البحث من إدارات التعليم الأساسي ومراكز التعليم عن بعد والمشرفين ومعلمي ومعلمات مرحلة التعليم الأساسي بمحليات الترت،العباسية ورشاد . اما العينة فقد تم أخذها بنسبة 10 % من المجتمع الكلي وعددهم 600 فرد .

## التحليل والمناقشة:

من اجل الإجابة على أسئلة الاستبيان والمقابلة مع المستهدفين ولتحقيق الفرضيات تم استخدام الأساليب الإحصائية من خلال الحاسوب عبر برنامج SPSS الإحصائي (المتوسطات الحسابية والانحرافات الحسابية والانحرافات المعيارية) .

## أولاً: المقابلة:

تكونت المقابلة من عدد 5 أسئلة تم توجيهها الي إدارات التعليم ومراكز التعليم عن بعد والمشرفين وعدده 10 فرد.

## أسئلة المقابلة:

1. السؤال الأول ما مدي فاعلية التعليم عن بعد في تدريب وتأهيل المعلم ؟
2. السؤال الثاني ما مدي مساهمة التعليم عن بعد في تطوير قدرات المعلم ؟
3. السؤال الثالث ما مدي الاستفادة من التعليم عن بعد في بقاء المعلم بالمدرسة والتأهيل في أن واحد؟
4. السؤال الرابع ما مدي استغلال المعلم وقت الفراغ في المواكبة التقنية؟
5. السؤال الخامس ما مدي ارتباط تدريب وتأهيل المعلمين بالجودة في العملية التعليمية ؟

## عرض وتحليل ومناقشة أسئلة المقابلة:

خلال المقابلة التي تمت مع المفحوصين (إدارات التعليم والمراكز والمشرفين بالتعليم عن بعد) اتضح من الإجابة علي السؤال الأول أكيد المفحوصين فاعلية التعليم عن بعد في تدريب وتأهيل المعلم بنسبة 80

% السؤال الثاني أكد المفحوصون أن التعليم عن بعد يساهم في تطوير قدرات المعلم بنسبة 80 % . السؤال الثالث كذلك أكد المفحوصون ان التعليم عن بعد يساهم بقاء المعلم بالمدرسة والتأهيل في أن واحد بنسبة 70 % . السؤال الرابع أكد المفحوصون ان التعليم عن بعد يمكن المعلم من استغلال وقت الفراغ في المواكبة التقنية بنسبة 75 % . وأخيرا السؤال الخامس أكد المفحوصون وجود ارتباط بين تدريب وتأهيل المعلمين وجودة العملية التعليمية بنسبة 80 % .

### ثانياً: استبيان:

تم تصميم الاستبيان الخاص ب(فاعلية التعليم عن بعد في تدريب وتطوير قدرات معلمي مرحلة التعليم الأساس بمحليات الترت،العباسية ورشاد). بالطريقة التقليدية وعرض علي مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال المناهج وطرق التدريس وتم إجراء بعض التعديلات والتصويبات في المحاور والعبارات وبعدها تم تقديمها للمفحوصين بالمحليات (الترت،العباسية ورشاد). حسب التفصيل أدناه

- جدول رقم (1) يوضح هنالك معوقات ومشكلات في التدريب تواجه معلمي التعليم الأساس بمحليات الترت،العباسية ورشاد.

م	العبرة	وافق بشدة	وافق	متردد	لأوافق بشدة	لأوافق بشدة
1	التعليم عن بعد يلبي طموحاتنا	70 %	30 %	-	-	-
2	التعليم عن بعد يمكن أن يساهم في تواجدها داخل المدارس	90 %	-	-	-	10 %
3	نظام التعليم عن بعد يوفر لنا الوقت والجهد	90 %	10 %	-	-	-
4	برامج التعليم عن بعد ملائمة مع محلياتنا	70 %	25 %	5 %	-	-
5	إنتشار المراكز وتوفرها في المناطق المختلفة يساهم في تطوير أدانا	100 %	-	-	-	-

### التعليق علي الجدول:

يتضح من الجدول أعلاه أن نظام التعليم عن بعد يلبي طموحات كل المدرسين ويوفر الوقت ويساهم في كفاءة المعلم ومناسب مع محليات الترت،العباسية ورشاد.

### عرض وتحليل مناقشة الجدول:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية موجبة تفيد ان (التعليم عن بعد يلبي طموحات المفحوصين) بنسبة 70 % . كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية موجبة تفيد ان ( التعليم عن بعد يمكن أن يساهم في تواجد المعلم داخل المدارس) بنسبة 90 % . كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية موجبة تفيد ان (نظام التعليم عن بعد يوفر لنا الوقت والجهد للمفحوصين) بنسبة 90 % . كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية موجبة تفيد ان (برامج التعليم عن بعد ملائمة مع محليات المفحوصين) بنسبة 70 % . كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية موجبة تفيد ان (انتشار المراكز وتوفرها في المناطق المختلفة يساهم في تطوير أداء المفحوصين) بنسبة 100 %

- جدول رقم (2) يوضح ان هنالك معوقات ومشكلات في التأهيل تواجه معلمي التعليم الأساس بمحليات الترت، العباسية ورشاد.

م	العبرة	اوافق بشدة	اوافق	متردد	لاأوافق	لاأوافق بشدة
6	توزيع وسائل الاتصال المختلفة يسهم في تأهيلنا أكاديميا بالمحلية	60 %	30 %	10 %	-	-
7	الفضائيات يمكنها نقل كل ما يساهم في تأهيلنا فنيا	80 %	20 %	-	-	-
8	الاتصال عبر هاتفي المحمول يمكنني من الحوار والمخاطبة مع المشرف عن بعد	80 %	15 %	5 %	-	-
9	المواد المطبوعة وغير المطبوعة تسهم في وتأهيلي ميدانيا	100 %	-	-	-	-
10	محليتنا يمكنها الاستفادة من خدمات شركات الإتصال المختلفة	60 %	30 %	10 %	-	-

### التعليق علي الجدول:

من خلال الجدول أعلاه نجد أن هنالك إمكانية قصوى في الإستفادة من إنتشارالفضائيات والتوسع في القنوات ووسائل الإتصال وتوفر المواد المطبوعة والإلكترونية بالمحلية.

### عرض وتحليل مناقشة الجدول:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية موجبة تفيد ان (توزيع وسائل الاتصال المختلفة يسهم في تأهيل المفحوصين) بنسبة 60 % كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية موجبة تفيد ان (الفضائيات يمكنها نقل كل ما يساهم في تأهيل المفحوصين فنيا) بنسبة 80 % . كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية موجبة تفيد ان (لاتصال عبر الهاتف المحمول يمكن المفحوصين من الحوار والمخاطبة مع المشرف عن بعد) بنسبة 80 % كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية موجبة تفيد ان (المواد المطبوعة وغير المطبوعة تسهم في وتأهيلي ميدانيا) بنسبة 100 % كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية موجبة تفيد ان (المحلية يمكنها الاستفادة من خدمات شركات الاتصال المختلفة ) بنسبة 60 %.

- جدول رقم (3) يوضح ان نظام التعليم عن بعد يمكن الاستفادة منه في تطوير قدرات معلمي التعليم الأساس بمحليات الترتير، العباسية ورشاد.

م	العبارة	اوافق بشدة	اوافق	متردد	لا اوافق	لاأوافق بشدة
11	لاتوجد برامج تسهم في تطوير قدراتنا بالمحلية من الجامعات التقليدية المتخصصة في تأهيل معلم مرحلة التعليم الأساسي	60 %	35 %	5 %	-	-
12	إجراءات القبول للتأهيل والتدريب في برامج التعليم العالي التقليدي معقدة ولا تتناسب مع بقاء المعلم بالمدرسة	100 %	-	-	-	-
13	معظم البرامج التي تقدم عبر برنامج التعليم عن بعد بالجامعة المفتوحة تهتم بتطوير قدرات معلم مرحلة التعليم الأساسي	60 %	10 %	-	30 %	-
14	هنالك برامج تدريبيه تقدم عبر جامعات أخرى في تأهيل وتدريب المعلم بالمحلية ولكنها محدودة في الاستيعاب	-	-	20 %	60 %	20 %
15	هنالك مرونة في تكملة إجراءات القبول في برامج التعليم عن بعد بالمحلية	100 %	-	-	-	-
16	القبول في برامج التعليم عن بعد أقل تكلفة ويوفر الوقت للمعلم لمزاولة المهنة بجانب التدريب المستمر	100 %	-	-	-	-

### التعليق علي الجدول:

من خلال الجدول أعلاه نجد أن هنالك مرونة وتبسيط في إجراءات القبول في برامج التعليم العالي عن بعد مقارنة بالجامعات التقليدية. كما أن هنالك برامج متخصصة في تطوير قدرات المعلمين تناسب مع ظروف المحلية.

### عرض وتحليل مناقشة الجدول:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية موجبة تفيد بعدم (وجود برامج تسهم في تطوير قدرات المفحوصين بالمحلية من الجامعات التقليدية المتخصصة في تأهيل معلم مرحلة التعليم الأساسي) بنسبة 60 % كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية موجبة تفيد ان (إجراءات القبول للتأهيل والتدريب في برامج التعليم العالي التقليدي معقدة ولا تتناسب مع بقاء المعلم بالمدرسة) بنسبة 100 % . كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية موجبة تفيد ان (معظم البرامج التي تقدم عبر برنامج التعليم عن بعد بالجامعة المفتوحة تهتم بتطوير قدرات معلم مرحلة التعليم الأساسي) بنسبة 80 % كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية موجبة تفيد ان (هنالك برامج تدريبيه تقدم عبر جامعات أخرى في تأهيل وتدريب المعلم بالمحلية ولكنها محدودة) بنسبة 60 % كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية سالبة تفيد ان (المحلية يمكنها الاستفادة من خدمات شركات الاتصال المختلفة ) بنسبة 60 % . كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية موجبة تفيد ان (القبول في برامج التعليم عن بعد أقل تكلفة ويوفر الوقت للمعلم لمزاولة المهنة بجانب التدريب المستمر) بنسبة 100 %

- جدول رقم (4) يوضح ان نظام التعليم عن بعد يمكن ان يسهم في جودة العملية التعليمية بمدارس الأساس بمحليات الترتز،العباسية ورشاد.

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	متردد	لأوافق بشدة	لأوافق
17	نظام التعليم عن بعد يسهم في توفير برامج تأهيلية وتدريبية للمعلم	80 %	15 %	5 %	-	-
18	نظام التعليم عن بعد سهل في إجراءات القبول للطالب	100 %	-	-	-	-
19	البرامج التي تقدم عبر نظام التعليم عن بعد بالجامعة المفتوحة تهتم بتأهيل والتدريب	70 %	-	-	30 %	-
20	البرامج التي تقدم عبر جامعات أخرى في تأهيل وتدريب المعلم بالمحلية محدودة	80 %	-	20 %	-	-
21	تكملة إجراءات القبول في برامج التعليم عن بعد تتميز بالمرنة	100 %	-	-	-	-
22	برنامج نظام التعليم عن بعد أقل تكلفة ويوفر الوقت للمعلم لمزاولة المهنة بجانب التدريب المستمر	100 %	-	-	-	-

### التعليق علي الجدول:

من خلال الجدول أعلاه نجد أن نظام التعليم عن بعد يتميز بالمرونة التبسيط في الإجراءات والقبول لبرامج التعليم العالي عن بعد مقارنة بإجراءات الجامعات التقليدية. هنالك برامج متخصصة في تطوير قدرات المعلمين تناسب مع ظروف المحلية.

### عرض وتحليل مناقشة الجدول:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية موجبة تفيد بعدم (نظام التعليم عن بعد يسهم في توفير برامج تأهيلية وتدريبية للمعلم) بنسبة 80 % كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية موجبة تفيد ان (نظام التعليم عن بعد سهل في إجراءات القبول للطالب) بنسبة 100 % . كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية موجبة تفيد ان (البرامج التي تقدم عبر نظام التعليم عن بعد بالجامعة المفتوحة تهتم بتأهيل والتدريب) بنسبة 80 % كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية موجبة تفيد ان (البرامج التي تقدم عبر جامعات أخرى في تأهيل وتدريب المعلم بالمحلية محدودة) بنسبة 80 % كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية سالبة تفيد ان (تكملة إجراءات القبول في برامج التعليم عن بعد تتميز بالمرنة) بنسبة 100 % كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية موجبة تفيد ان (القبول في برامج التعليم عن بعد أقل تكلفة ويوفر الوقت للمعلم لمزاولة المهنة بجانب التدريب المستمر) بنسبة 100 %

## الهوامش :

- (1) أحمد إسماعيل حجي ، التعليم الجامعي المفتوح، القاهرة الطبعة الأولى 2003م.
- (2) أحمد حامد منصور ، أساسيات تكنولوجيا التعليم ، 1998م ، ط1، القاهرة .
- (3) أحمد الخطيب، التعليم عن بعد ووضعه الراهن وتطوراته في الساحة الدولية.الأردن.1999م.
- (4) إستراتيجية جامعة السودان المفتوحة 2008-2033م.
- (5) ترجمة بيتس.دور الراديو التعليمي في الدول الفقيرة ،1991م.
- (6) تيسير الكيلاني ،التعليم عن بعد فلسفته وإمكاناته ، المنظمة العربية للتربية، تونس 1999م.
- (7) علي حمود وانتصار محمد عبد القيوم ،التعلم الذاتي وأثره على التحصيل الدراسي .السودان 2001م.
- (8) عبد العزيز سعد، تأريخ وأهداف وتطبيق التعليم عن بعد في السودان. ماجستير غير منشور،2002م.
- (9) علي شمو، التعليم عن بعد، 2004م.
- (10) سكينه عبد الغنى إسماعيل ،تجربة السودان في تدريب المعلمين عن بعد،2002.ماجستير غير منشور.
- (11) صغرون،التعليم عن بعد ،1985م.
- (12) مجلة بغداد التعليمية .التعليم عن بعد ،1986م.
- (13) محمد عمر بشير ، تطور التعليم في السودان ، بيروت ، دار الجيل ، ط2، 1983م.
- (14) محمود الحيلة ، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق ،1999م.
- (15) منشورات اليونسكو ،1985،التعليم المفتوح.
- (16) منشورات جامعة السودان المفتوحة ،2001م.
- (17) منشورات الجامعة المفتوحة،لندن1993م.